

«أوشن فايكينج» تنقذ 261 مهاجراً في «المتوسط»



مرسيليا - أ ف ب

تتجه السفينة الإنسانية «أوشن فايكينج» إلى ميناء يقع على بعد أكثر من 1400 كلم من منطقة عملها، بعد إنقاذها 261 مهاجراً، حسبما أعلنت منظمة «إس أو إس ميديتيرانيه» غير الحكومية التي تستأجرها. وبعد إنقاذ 110 أشخاص ليل الاثنين الثلاثاء قبالة سواحل ليبيا، ساعدت السفينة 151 آخرين في ثلاث عمليات أخرى. ومن بين الناجين 16 امرأة أربع منهن حوامل، وطفلان، و60 قاصراً غير مصحوبين بذويهم. وذكرت المنظمة التي تتخذ من مرسيليا مقراً، أن المياه كانت تتسرب إلى أحد القوارب وكان يميل بشدة، وعلى متنه 49 شخصاً. ولم يرتد أي من ركاب قارب على متنه 44 شخصاً سترة نجا، حسبما ذكرت المنظمة التي اهتمت بهم مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وأضافت «إس أو إس ميديتيرانيه»، أن السلطات الإيطالية حددت لها ميناء «أورتونا» الواقع في منطقة أبروتسو على ساحل البحر الأدرياتيكي مكاناً للرسو، على بعد 1420 كيلومتراً من منطقة التدخل. وأصدرت إيطاليا، التي تشكل وجهة أولى لرحلات المهاجرين الساعين للوصول إلى أوروبا، مرسوماً يعوق جزئياً أنشطة سفن المنظمات غير الحكومية.

ويحصر المرسوم عمليات الإنقاذ التي تجريها سفن الإغاثة البحرية بوحدة في كل جولة إنقاذية، ويفرض عليها إنزال الركاب في ميناء محدد غالباً ما يكون بعيداً من مواقعها، ما يمنع المنظمات من تنفيذ عمليات أخرى. لكن هذه المرة، أجرت المنظمة غير الحكومية أكثر من عملية إنقاذ على التوالي بناءً على طلب السلطات الإيطالية التي رصدت القارب الخشبي مواجهاً الغرق. وأنقذت «إس أو إس ميديتيرانيه» أكثر من 39 ألف شخص في المتوسط منذ العام 2016 وخاصة في قطاعه الأوسط الذي يعد أخطر طريق للهجرة في العالم. وفي العام 2023، فُقد 3041 مهاجراً بعد محاولتهم عبور المتوسط للوصول إلى أوروبا، وفق المنظمة الدولية للهجرة. ومنذ يناير/ كانون الثاني الماضي، فقد 128 مهاجراً

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.